



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا 1969-1951

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد
مصباح ياقه السوداني

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ حمدنا الله مصطفى حسن
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
ورئيس قسم التاريخ

2010



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: مصباح ياقه السوداني ياقه

عنوان الرسالة: الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا 1951-1969

اسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الإشراف

أ.د/حمدنا الله مصطفى حسن

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

الاسم:

الوظيفة:

تاريخ البحث: 2010/ /

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجازت الرسالة

بتاريخ

2010/ / 2010/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

2010/ / 2010/ /



إهداه

إلى....

والدبي والدتي

بارك الله لي فيهما وجزاهما الله عنى
خير الجزاء

إلى....

زوجتي الغالية

إلى....

أبنائي محمد

ومنير

إلى....

أخوتي

وأذواتي

أهدى هذا العمل

المحتويات

الصفحة

الجدول.....	22
المقدمة.....	ب
التمهيد.....	ج
الفصل الأول: الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا قبل النفط	25
- الزراعة	26
- الثروة الحيوانية.....	44
- الصناعة	48
- التجارة	55
- النظام النقدي والمصرفي.....	67
الفصل الثاني: النفوذ الاقتصادي الأجنبي في ليبيا بعد الاستقلال	75
مساعدات الأمم المتحدة	67
مسألة العجز المالي	93
المساعدات المالية الأجنبية	99
النفوذ الاقتصادي الإيطالي.....	119
المصارف الأجنبية	130
الفصل الثالث: ظهور النفط في ليبيا.....	139
البحث عن النفط	140
سيطرة الشركات الأجنبية على النفط الليبي	155
إنتاج النفط في ليبيا.....	163
تأثير النفط على الأنشطة الاقتصادية والأيدي العاملة.....	179
الفصل الرابع: الأحوال الاجتماعية في ليبيا 1951-1969	193
السكان.....	194

الهجرة من الريف إلى المدينة.....	204
الطبقات الاجتماعية	211
العادات والتقاليد الاجتماعية.....	225
الجاليلات الأجنبية.....	234
الفصل الخامس: الأحوال التعليمية والصحية في ليبيا 1951-1969	242
الخدمات التعليمية	243
الخدمات الصحية.....	273
الخاتمة	288
الملاحق	294
المصادر والمراجع	319

فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوعه	رقم الجدول
29	توزيع ملكية الأرض في ليبيا عام 1960م	1
33	الآلات المستخدمة في العمليات الزراعية المختلفة عام 1960م	2
38	إنتاج ولايتي برقة وطرابلس من القمح والشعير ما بين عام 1953-1958م	3
39	المساحة المزروعة بالحبوب في ولاية طرابلس 1951-1957م	4
52	الصادرات الليبية من الحمضيات فيما بين عامي 1955-1958م	5
43	الصادرات الليبية من نبات الحلفا من عام 1954-1958م	6
51	أعداد الوحدات الصناعية والعمال في البلاد عام 1956م	7
59	قيمة الصادرات والواردات الليبية قبل ظهور النفط من عام 1954م وحتى عام 1961م	8
61	التوزيع الجغرافي للواردات الأجنبية من المواد الغذائية في الفترة من عام 1954م وحتى عام 1961م	9
63	التوزيع الجغرافي للصادرات الليبية من المواد الغذائية في الفترة من عام 1954م وحتى عام 1961م	10
66	حجم التبادل التجاري بين مصر وليبيا منذ عام 1951م وحتى عام 1961م	11
79	قيمة الاعتمادات المالية التي رصدت لعملبعثة المساعدة الفنية في ليبيا من عام 1952/53م	12

تابع فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوعه	رقم الجدول
100	إيرادات ومصروفات الحكومة الليبية في الفترة من 1965/55 حتى عام 1962/61	13
103	قيمة المساعدات المالية التي قدمتها بريطانيا لليبيا في الفترة من عام 1952 حتى عام 1960	14
106	قيمة المساعدات المالية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لليبيا في الفترة من عام 1952 حتى عام 1960	15
108	مخصصات لجنة الإنشاء والتعمير للقطاعات الرئيسية في البلاد حتى عام 1959	16
114	قيمة المساعدات المالية التي قدمتها الحكومة الفرنسية لليبيا من عام 1953/52 حتى عام 1959/58	17
141	عدد الآبار الاستكشافية التي قامت الشركة الإيطالية "أجيب" بحفرها في عام 1941	18
150	عدد عقود الامتياز التي منحت للشركات النفطية من عام 1955 حتى عام 1961	19
166	عدد الآبار التي تم حفرها في البلاد والمنتجة فعلياً للنفط في الفترة من عام 1958 حتى عام 1969	20
168	إنتاج النفط من عام 1961 إلى عام 1969	21
169	إنتاج النفط الليبي مقارنة لبعض الدول المنتجة من عام 1965 حتى عام 1961	22

تابع فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوعه	رقم الجدول
176	حجم الصادرات الليبية من النفط في الفترة من عام 1961 وحتى عام 1969	23
177	التوزيع الجغرافي ل الصادرات النفط الليبي من عام 1961-1969	24
179	المصروفات المحلية للشركات النفطية الأجنبية من عام 1957 وحتى عام 1961	25
181	العائدات النفطية والعائدات غير النفطية من عام 1962/61 وحتى عام 1970/69	26
182	الزيادة السنوية في حجم الميزانية العامة بعد ظهور النفط من 1964/63 إلى 1969/68	27
183	النسبة المئوية لمساهمة القطاعات الاقتصادية في الدخل القومي من عام 1958 وحتى عام 1966	28
186	قيمة المصروفات على قطاع الصناعة في ليبيا من عام 1964/63 وحتى عام 1970/69	29
188	قيمة الصادرات والواردات الليبية بعد تصدير النفط من عام 1964 وحتى عام 1969	30
188	النسبة المئوية لل الصادرات الليبية من عام 1964 وحتى عام 1969	31
191	حجم الأيدي العاملة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة عام 1964 وعام 1967	32
197	أعداد السكان في ليبيا من عام 1954 وحتى عام 1969	33

تابع فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوعه	رقم الجدول
199	توزيع السكان على المحافظات الليبية في عامي 1954 و 1964م	34
208	إعداد المزارع التي تم استصلاحها في المنطقة الشرقية والغربية عام 1965م	35
247	أعداد المدارس الابتدائية والمعلمين بها عام 1952/51م وحتى عام 1969/68م	36
249	أعداد الطلبة في المدارس الابتدائية في الفترة من 1952/51م وحتى عام 1969/68م	37
250	أعداد المدارس والمعلمين في المرحلة الإعدادية من عام 1955/54م وحتى عام 1969/68م	38
251	أعداد الطلبة في المرحلة الإعدادية من عام 1956/55م وحتى عام 1962/61م	39
253	أعداد المدارس والمعلمين بالمرحلة الثانوية في الفترة الممتدة ما بين عامي 1952/51م و 1969/68م	40
255	أعداد الطلبة بالمرحلة الثانوية من عام 1952/51م وحتى عام 1969/68م	41
257	أعداد الطلبة والطالبات بمعاهد المعلمين والمعلمات في الفترة من 1959/58م وحتى عام 1969/68م	42
260	أعداد الطلبة بالتعليم الفني الصناعي والتجاري والزراعي من عام 1963/62م وحتى عام 1969/68م	43

تابع فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوعه	رقم الجدول
262	أعداد الطلبة في كليات الجامعة الليبية المختلفة من عام 1956/55م وحتى عام 1969/68م	44
264	عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الليبية من عام 1956/55م وحتى عام 1962/61م	45
266	أعداد الطلبة الليبيين الدارسين بالخارج من عام 1965/64م وحتى عام 1969/68م	46
272	مخصصات قطاع التعليم من الميزانية العامة للبلاد في الفترة من 1963/62م وحتى عام 1969/68م	47
275	عدد المصابين بمرض الدرن في ليبيا في الفترة من 1959 وحتى عام 1963م	48
281	عدد المستشفيات العامة والمستشفيات التخصصية والمراكم الصحية في ليبيا في الفترة من عام 1963م وحتى عام 1969م	49
284	عدد الأطباء الجراحون وأطباء الأسنان والصيادلة وطاقم التمريض في الفترة من عام 1961م وحتى عام 1969م	50
287	مخصصات قطاع الصحة من الميزانية العامة في الفترة من عام 1964/63م وحتى عام 1968/67م	51

المقدمة

عاشت ليبيا أوائل الخمسينيات ظروفاً اقتصادية بالغة الصعوبة، حيث اعتمدت البلاد بشكل أساسي على الزراعة بينما كانت تعاني باقي الأنشطة الإقتصادية العجز والتخلف، وقد انعكس هذا الوضع على حياة المجتمع الليبي فانتشر الفقر والمرض والجهل.

وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين دخل الاقتصاد الليبي مرحلة جديدة، دشنها ظهور النفط وتصديره بكميات كبيرة للأسواق العالمية، حيث صار النفط المورد الرئيسي للدولة بعد أن كانت البلاد تعتمد على الزراعة لفترة طويلة من تاريخها، مما أدى إلى حدوث تغيرات في هيكل الاقتصاد الليبي وعلى حياة المجتمع الليبي.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان الأحوال الإقتصادية والاجتماعية في ليبيا 1951-1969م، لتسلط الضوء على أهم تلك التغيرات إبان تلك الفترة، ويعود اختيار الباحث لهذا الموضوع لعدة أسباب هي:

- 1 اعتقاد الباحث أن هذا الموضوع سوف يسلط الضوء على جوانب مهمة ومهملة في تاريخ ليبيا الاقتصادي والاجتماعي.
- 2 مرور البلاد أثناء فترة الدراسة بمرحلتين في وضعها الاقتصادي والاجتماعي، بدأت المرحلة الأولى من اليوم الأول للاستقلال وامتدت إلى أوائل السبعينيات اعتمدت فيها البلاد على المساعدات الدولية، ومرحلة ثانية امتدت من ظهور النفط إلى سقوط النظام الملكي بقيام ثورة الفاتح عام 1969.
- 3 جاءت هذه الدراسة استكمالاً لدراسة سابقة كان قد أجزها الباحث في دراسة الماجستير تناولت الحياة الإقتصادية والاجتماعية في ليبيا في الفترة من عام 1943-1951، وهي بذلك تمثل حلقة أخرى دخلت بموجبها ليبيا

في مرحلة جديدة من تاريخها مما أقتضي دراسة أسسها الاقتصادية والاجتماعية.

ويهدف البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابة علمية وموضوعية سيحاول الباحث الإجابة عنها خلال فصول البحث وهي على النحو التالي:

- ما هي الصورة الحقيقة للوضع الاقتصادي في ليبيا بعد الاستقلال؟
- ما أهمية المساعدات الدولية التي قدمتها الدول الكبرى للبيضاء، وما هو الثمن الذي قدمته الحكومة الليبية نظير تلك المساعدات؟
- ما التأثيرات التي أحدثها رأس المال الأجنبي سواء شركات أو مصارف أجنبية على الاقتصاد الليبي؟
- ما أهمية ظهور النفط في ليبيا وما تأثيراته على الأنشطة الاقتصادية الأخرى؟
- ما أهم التغيرات التي طرأت على الواقع الاجتماعي في ليبيا بعد ظهور النفط؟

اتبع الباحث في دراسته لهذا الموضوع المنهج التاريخي التحليلي القائم على جمع المادة العلمية من مصادرها العلمية من وثائق رسمية وتقارير وصحف معاصرة لموضوع الدراسة ومراجع ثانوية تمثلت في الدوريات والكتب ثم القيام بفحصها وتدقيقها وتحليلها للوصول إلى أفضل النتائج دون تغيير أو تحيز، مع ضمان تماسك الموضوع وسلسلته.

و قسم البحث بعد المقدمة إلى تمهيد وخمسة فصول وخاتمة وذلك كما يلي:

وقد تضمنت المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختيار الباحث له وتوضح المصادر المراجع التي استخدمها الباحث في إنجازه.

وقد تناول التمهيد (الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا من عام 1943-1951م)، وهي الفترة التي تسبق فترة الدراسة حيث تعرض لمعظم الأنشطة الاقتصادية السائدة في البلاد وأحوال المجتمع الليبي وسياسة الادارات العسكرية البريطانية والفرنسية التعليمية والصحية في البلاد.

وفي الفصل الأول ركزت الدراسة على الأوضاع الاقتصادية في ليبيا قبل ظهور النفط، حيث تناولت أهم الأنشطة الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة، والصعوبات التي واجهت كل نشاط، كما تطرقت إلى دراسة النظام النقدي والمصرفي المعمول به في البلاد أثناء تلك الفترة.

وتناول الفصل الثاني التوأجد الاقتصادي الأجنبي في ليبيا بعد الاستقلال، والذي تمثل في المساعدات الفنية والمالية التي قدمت إلى ليبيا سواء من الأمم المتحدة بمنظماتها المختلفة أو من الدول الكبرى، ودفافع تلك المساعدات والنتائج المترتبة عليها، كما تطرق الفصل إلى دور الجالية الإيطالية والمصارف الأجنبية في الاقتصاد الليبي.

أما الفصل الثالث فقد تناول مرحلة جديدة من تاريخ ليبيا الاقتصادي تمثل في (ظهور النفط في البلاد)، حيث تطرق إلى سرد قصة ظهور النفط في ليبيا من مرحلة الاستكشاف وحتى مرحلة التصدير. وتناول الشركات الأجنبية على هذا القطاع، وكمية الإنتاج، إضافة إلى تأثيرات النفط على الأنشطة الاقتصادية الأخرى وعلى الأيدي العاملة.

وقد اهتم الفصل الرابع بدراسة (الأحوال الاجتماعية في البلاد من عام 1951 وحتى عام 1969م)، حيث تناول عدد السكان وتوزيعهم على المحافظات وتقسيماتهم من الناحية الاستقرارية ثم تناول ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة

وما ترتب على تلك الظاهرة من آثار اقتصادية واجتماعية وكيف تعاملت معها الحكومة، كما تناول الفصل التقسيم الطبقي للمجتمع وبعض العادات والتقاليد السائدة فيه، وأهم الطوائف الأجنبية في البلاد وعلاقتها بالسكان المحليين.

أما الفصل الخامس فقد تضمن الأحوال التعليمية الصحية في البلاد من عام 1951 إلى عام 1969، حيث تطرق إلى الخدمات التعليمية في تلك الفترة وما مدي استجابتها لحاجة المجتمع الليبي الذي يفتقد للمتعلمين والكوادر المؤهلة، كما تناول الفصل الوضع الصحي في البلاد من حيث انتشار الأمراض والأوبئة والخدمات الصحية المتوفرة ومساهمة منظمة الصحة العالمية في دعم القطاع الصحي في البلاد.

وأخيرا جاءت الخاتمة متضمنة أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج عن تلك الفترة.

أعتمد الباحث في دراسته على عدد من المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الدراسة، وقد تبينت فيما بينهما من حيث الأهمية وغزارة المادة العلمية، ويأتي على رأسها الوثائق غير المنشورة بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية في شعبتي الوثائق العربية والمعاصرة، وقد صدرت هذه الوثائق من جهات عدّة منها الوزارات الاتحادية وحكومات الولايات، وقد ضمت في ثناياها الكثير من المعلومات القيمة عن بعض جوانب الاقتصاد الليبي وعن الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة الليبية والدول الأجنبية والهيكل الإداري للدولة، كما تضمنت وثائق عن التعليم حملت إحصائيات مهمة عن أعداد المدارس والمعلمين والطلبة، وكذلك عن الوضع الصحي في البلاد من حيث الأمراض المتقطعة وعدد المؤسسات الصحية وجنسيات الأطباء وغيرها.

ولكن على الرغم من أهمية هذه الوثائق في الدراسة التاريخية إلا أن المأخذ الذي يؤخذ عليها عدم وجود تصنيف جيد لبعضها، حيث تحمل بعضها أرقاما متعددة بسبب إعادة تصنيفها أكثر من مرة.